

د. غاري بيتس، إرميا، المحاضرة 25، إرميا 30-33 كتاب العزاء وآثار المنفى

غاري بيتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري بيتس في تعليمه عن سفر إرميا. هذه هي الجلسة 25، إرميا 30-33، كتاب العزاء وآثار السبي.

تحدثنا في القسم الأخير عن سفر التعزية في إرميا 30 إلى 33

وآمل أن نكون قادرين على رؤية الوعد القوي بالاسترداد، وجمال نعمة الله، أنه بعد غضب الرب الشديد الذي نفذ كل هذه الأحكام على يهوذا التي وصفها لنا إرميا، هناك أيضًا هذا الرائع الوعد بالاستعادة حيث سيعكس الرب ظروف الماضي. وبدلاً من المنفى، سيكون هناك الأمن والبركة. فبدلاً من البكاء، سيكون هناك فرح

فبدلاً من عدم وجود شفاء لجرح يهوذا، سيكون هناك شفاء كامل وسلام. و فقط جميلة، من أجمل صور نعمة الله ورحمته وعطفه والكتاب المقدس كله. سوف نستمر في هذه الجلسة في إرميا 30 إلى 33، في بعض الوعود المحددة الواردة في كتاب التعزية

لكننا سنضع أيضًا هذا القسم، أو هذه المجموعة من الإصحاحات، ضمن النصف الثاني من سفر إرميا في الإصحاحات من 26 إلى 45، وكيف يتناسب أدبيًا مع هذا الجزء الأكبر من الكتاب المقدس. تذكر أن هذا القسم ككل هو قصة عصيان يهوذا. والحقيقة أنهم لم يستمعوا إلى كلمة الله

فكيف يعد هذا المقطع بالاسترداد، وأنه في المستقبل، سيتمكن الناس من طاعة الرب، وأنهم لن يختبروا الدينونة مرة أخرى أبدًا؟ لماذا هو هنا؟ وكيف يتناسب مع بقية هذا القسم بالذات من الكتاب؟ جزئيًا، أعتقد أن إرميا 30 إلى 33 يدين بموقعه في السفر إلى حقيقة أن الكاتب والمحرر الأخير لهذا الكتاب، إرميا باروخ، أو . أي شخص مسؤول عن الشكل النهائي للكتاب، يريد تسليط الضوء على رسالة الدينونة والتأكيد عليها. لذلك، يتم وضعها في المركز

يتم وضعها في مكان بارز. لديك حكم على الجانب الأمامي من الكتاب وحكم على الجانب الخلفي من الكتاب. لكن تذكر أن تستمر في التركيز على الشيء الموجود في المنتصف

الحل النهائي للمؤامرة في سفر إرميا هو أن الرب سوف يرمم العلاقة المكسورة. إن الزوجة الخائنة في بداية الكتاب سوف تحتضن الرب كزوج لها وستكون دائمًا مخلصه له عندما يقوم الرب بعمل الاسترداد الأخير. الابن المتمرد الخائن، الذي يستحق الموت حسب شريعة التثنية، الذي يرفض الاعتراف بخطيته، الذي يرفض الرجوع إلى الرب، الذي يرتبك في الاعتراف، وفي كل أنحاء السفر يقول كل أنواع الأشياء الخاطئة إلى الله أن الله لا يريد أن يسمع

في النهاية، عندما يتوب، سيقول الأشياء الصحيحة وسيعرف الرب ويحبه بالطريقة التي صممها. لذلك، هناك هذا الجانب من ذلك. لكن تذكروا أنه في النصف الثاني من سفر إرميا، لدينا إطار يهويافيم حول السفر الذي تحدثنا عنه أو حول هذا الجزء بالذات من السفر

لدينا لوحة في الإصحاحات 26 إلى 35 تعطينا قسمًا واحدًا وتظهر العصيان والتمرد وحقيقة أن يهوذا أضع، فرصة التوبة والنجاة من الدينونة. في نهاية هذا، الأشخاص الوحيدون الذين يختبرون الحياة هم الركابيون. هذه المجموعة الغامضة. إرميا 30 إلى 33 موجود في تلك اللوحة الأولى.

إنه يذكرنا أنه على الرغم من أنه في حياة إرميا وخدمته، لم يكن هناك سوى أقلية صغيرة غامضة عاشت الحياة، إلا أن هذه المجموعة ليس لها في الواقع أي علاقة بالتاريخ الطويل الأمد لأمة إسرائيل. هناك وعد حتى في تلك اللوحة الأولى، مع كل هذا العصيان والتمرد، بأن الرب سوف يستعيد شعب إسرائيل في النهاية. ويحقق وعود العهد التي قطعها لهم. في خدمة إرميا خلال حياته وأزمته، حصل الركابيون على الوعد

، ولن يفتقروا أبدًا إلى رجل يقف أمام الرب. ولكن الأمر المشجع حقًا للأمة ككل هو أنه في إرميا الإصحاح 33 ضمن كتاب التعزية، أُعطي نفس الوعد لداود. لن يفتقر داود إلى رجل أبدًا

والكهنة اللاويون اللاويون لا يفتقرون إلى رجل يقف أمام الرب. وهذا في نهاية المطاف له أهمية وطنية كبيرة. بطريقة لا تنطبق على الركابيين. ولنا لوحة ثانية في الفصول 36 إلى 45

، تذكر أن اللوحة تبدأ بتقطيع لفيفة إرميا. هناك احتمال في أيام يهوياقيم، إذا استجاب الشعب، وإذا أطاعوا وإذا لجأ القادة إلى الرب، فربما يندم الرب قبل أن تشتعل الأزمة البابلية حقًا وتحتل الصدارة. ولكن يهوياقيم لم يرجع إلى الرب

سيقوم النصف الثاني من اللوحة بالإدلاء بنفس البيان الأساسي كالأول. لقد ضيعوا فرصة تجربة البركة الوطنية. ويوجد حكم اللاجئيين في مصر في نهاية هذا القسم

والوعد الوحيد بالحياة والخلص مُنح لفرد واحد، وهو باروخ. ولكن ما لدينا أيضًا في الجزء الثاني من الإصحاحات 26 إلى 45 هو أن لدينا ما حدث في يهوذا في أعقاب السبي. بعد وقوع مدينة أورشليم في الإصحاح 39، ما هي الأحداث التي تجري في حياة إرميا وخدمته من تلك النقطة فصاعدًا؟ خدمة إرميا لا تنتهي. ولا ينتهي سفر إرميا بسقوط أورشليم عام 586 ق.م.

على الرغم من أن هذا هو الحدث الذروة في كثير من النواحي. يبدو أن خدمة إرميا ستستمر لعدة سنوات على الأقل بعد ذلك. ولدينا سلسلة من الأحداث في الإصحاحات 40 إلى 43 والتي تعطينا النتيجة المباشرة للسبي

لذا، بالتفكير في إطار يهوياقيم الخاص بنا، والتفكير في اللوحتين الموجودتين في الإصحاح 26 إلى 45، يمكننا أن نرى في بعض النواحي توازيًا وتوافقًا بين إرميا 30 إلى 33 وإرميا 40 إلى 43. لكن التوازي في المراسلات هو واحدة من التناقض الشديد. في الإصحاحات 30 إلى 33، لدينا الوعد بأن الرب سوف يستعيد سبي إسرائيل

بالنظر إلى آثار السبي وما سيفعله الله في النهاية للشعب، والبركات التي سيختبرونها في وقت ما في المستقبل. عندما يحقق الله هذا الاسترداد. ومع ذلك، فإن ما لدينا في الإصحاحات 40 إلى 43 هو أعقاب السبي مباشرة إلى 33 هو ما سيفعله الله في النهاية في ذلك اليوم وفي الأنبياء في ذلك اليوم، في الأيام الأخيرة، أو في ذلك 30 الوقت المستقبلي

متى سيحدث ذلك، كما تعلمون، غير محدد. ولكن ما لدينا في الإصحاحات 40 إلى 43 هو أنه بينما كان إرميا لا يزال على قيد الحياة، ماذا يحدث في يهوذا في أعقاب السبي مباشرة؟ لدينا صورة من التباين الشديد. سوف تصور الإصحاحات 30 إلى 33 هذه البركة العظيمة حيث يعود الناس إلى الرب، حيث يكونون مطيعين للرب حيث يختبرون كل بركات العيش في الأرض

هذه ليست الصورة التي نراها في الإصحاحات 40 إلى 43. لقد دمر المنفى الشعب. والفقراء هم في الأساس من بقي هناك.

وبدلاً من التمتع ببركات أرض الموعد، في النهاية، سوف ينزلون إلى مصر. فبدلاً من أن يكونوا أمناء ومطيعين لله، سوف يستمرون في العصيان الذي أدى إلى دينونة السبي في المقام الأول. لذا، أعتقد أن جزءاً من هذا الهيكل المكون من لوحتين في الإصحاحات 26 إلى 45، وجزء من الغرض هو مقارنة الوعود النهائية على المدى الطويل بعد السبي في 30 إلى 33 مع الحقائق قصيرة المدى لما يتعامل معه إرميا والشعب. في أعقاب المنفى مباشرة في الفصول 40 إلى 43

حسناً، الآن، لتمهيد الطريق لهذا، أريد أن أذكرنا، أو نركز أكثر قليلاً، انطلاقاً من المحاضرة الأخيرة حول ما هي الأشياء المحددة في وقت الخلاص المستقبلي هذا، وما هي الوعود المحددة الذي يعطيه الله لإسرائيل؟ الوعد الأول المحدد الذي أود تسليط الضوء عليه هو أن إرميا يخبر الشعب أن الله سوف يعيدهم إلى الأرض من سببهم، وسوف يعيدون بناء المدن المدمرة التي دمرتها الجيوش البابلية. لدينا صورة لإعادة البناء هذه في الأصحاح 30، الآية 18. هكذا قال الرب: هأنذا أرد الثروات

هناك هذا التعبير الأساسي للأرقام من 30 إلى 33. سأستعيد ثروات خيام يعقوب وسأشفق على مساكنه. فتبنى المدينة على رابتها، ويقف القصر حيث كان

وستخرج منها أغاني الشكر وأصوات المحتفلين. وأكثرهم فلا يكونون قليلين. وأكرمهم ولا يصغرون

لذا، سيكون الشعب كبيراً وكثيراً، وأحد الأشياء التي ستفرحهم هو عودة الرب لهم إلى الأرض. سوف يستمتعون بوفرة وازدهار الأرض، وسيكونون أيضاً قادرين على إعادة بناء المدن والأسوار التي هدمها البابليون. وفي الإصحاح 31، الآيات 38 إلى 40، سوف يعيدون بناء مدينة أورشليم نفسها والمدينة بأكملها

وكل ذلك سيصبح مقدساً ومقدساً عند الرب. لديك هذه الأماكن الخاطئة مثل وادي هنوم والأماكن التي كانت مخصصة لعبادة الأصنام والتي سيحولها الله إلى مزبلة للبحث بسبب السبي. لكن أورشليم سوف تُستعاد، وسوف تصبح مقدسة للرب

الوعد الثاني الذي أرى أنه تم تسليط الضوء عليه كموضوع في كتاب العزاء هو أن الرب سوف يقوم بعمل الخلاص الذي يمكن وصفه بالخروج الثاني. في بداية تاريخ إسرائيل، كان عمل الفداء العظيم في العهد القديم هو الخروج. الله يخرجهم من العبودية

يخرجهم الله من أرض غريبة ويأتيهم الله إلى أرض الموعد. سيكون النمط في عمل الله الخلاصي نمطاً طوال تاريخ الخلاص، حيث يقوم الرب بالعديد من أعمال الخلاص، وستكون العودة من السبي واستعادة الله النهائية لشعبه بمثابة خروج ثانٍ. والآن نرى هذا في سفر إشعيا أيضاً

فقط لتمهيد الطريق، في النصف الثاني من سفر إشعيا على وجه الخصوص، هناك تركيز على حقيقة أن هذا الخروج الثاني سيكون عظيمًا جدًا لدرجة أن الناس سوف ينسون حتى الخروج الأول. وهذا الخلاص سيكون أعظم مما فعله الله عندما أخرج الشعب من مصر. يقول إشعيا أنه سيكون خروجًا أعظم من الخروج الأول لعدة أسباب

رقم واحد، لن يُخرجهم الرب ببساطة من مصر أو من بلد واحد. سوف يُخرجهم الرب من الأماكن المتعددة التي أخذوا فيها كأسرى ومنفيين. والشئ الثاني الذي سيجعله نزوحاً أعظم هو أن الناس لن يحتاجوا إلى مغادرة بابل على عجل بالطريقة التي فعلوا بها عندما غادروا مصر

تذكر أنهم لم يسمحوا حتى لخبزهم بالارتفاع. لذلك، كان عليهم الخروج من هناك بسرعة. ولن يضطروا إلى القيام بذلك في الخروج الثاني.

والزوح الثاني سيكون أعظم لسبب ثالث. هذه الحقيقة هي أن الرب سوف يحول البرية إلى واحة أثناء قيامهم بالحج إلى الأرض المقدسة. تذكر أنه في الخروج الأول، خرجوا إلى البرية وكان هناك صراع مستمر على الطعام والماء.

.وانتهى بهم الأمر بتناول المن لمدة 38 عامًا. ما سيحدث في الخروج الثاني هو أن البرية ستتحول إلى واحة. سيكون هناك ينابيع وماء وطعام.

سيتم توفير الرعاية للناس بشكل مستمر. سيكون هذا خلاصًا أعظم مما شهدوه في الماضي. رابعًا، سيكون الخروج الثاني أعظم لأن الرب سيعيدهم إلى الأرض ولن يُطردوا منها أبدًا مرة أخرى.

سيكونون قادرين على العودة لعبادة الرب وخدمته والتمتع دائمًا بوفرة أرض الموعد. هذا إشعياء. وسيكون الخروج الثاني عظيمًا لدرجة أن الخروج الأول لن يُذكر.

،وبطرق عديدة، سيقول إرميا نفس الأشياء تمامًا. لكن لاحظ بعض الأماكن التي نرى فيها فكرة الخروج الثاني، خاصة في إرميا 30-33. يقول الرب، 31 الآية 2، إن الشعب الذين نجوا من السيف، الذين نجوا من السبي وجدوا نعمة في البرية.

لذا، بنفس الطريقة التي قاد بها الرب شعب إسرائيل عبر البرية في الخروج الأول، سوف يمنحهم الرب نعمة أثناء عودتهم إلى أرض الموعد. ولما طلب إسرائيل الراحة ظهر له الرب من بعيد وقال: أحببتك محبة أبدية ولذلك واصلت أمانتي لك. لذا، فإن السبب الذي يجعل الرب سوف يُظهر لهم نعمة في البرية مرة أخرى هو أن الرب يحبهم محبة أبدية.

وحتى الخطية التي ارتكبوها لم تجعل الرب يتراجع عن ذلك. يقول الإصحاح 31، الآيات 8 و 9، هانذا آتي بهم، من أرض الشمال وأجمعهم من أقاصي الأرض. ومن بينهم الأعمى والأعرج، والحامل والوالدة، جماعة كثيرة. سيعودون إلى هنا.

لذا، فإن نفس الشيء الذي يقوله إشعياء، سوف يأتي بهم الرب من بلدان متعددة. وحتى الأعرج والمقعدين والفقراء والحوامل، سوف يعتني الله بجمع الناس ويعيدهم سالمين. الإصحاح 31 الآية 11 لأن الرب فدى يعقوب وفكاه من الأيدي القوية عليه.

لذا فإن تلك المصطلحات اللاهوتية، الفدية والفداء، التي لها أهمية كبيرة في قصة الخروج، يمكن تطبيقها أيضًا على العودة من السبي لأن الرب سيعمل نيابة عن عائلته ويخلصهم ويخرجهم من العبودية. وهذا المصطلح المفدى سوف ينقل ذلك. الفصل 31، الآيات 31 إلى 34، عندما وعد الرب بالعهد الجديد، وعد بشيء أعظم مما كان عليه عندما أخرجهم في البداية من أرض مصر.

في الإصحاح 32، يصلي إرميا فعليًا إلى الرب ليحقق الخلاص. أحد الأشياء التي تؤكد لإرميا أن الرب سوف يفي بوعوده ويقوم بهذا العمل العظيم نيابة عن إسرائيل ويعيدهم من السبي هو أنه يتذكر ما فعله الرب لشعبه في الماضي. وما فعله الله لشعبه في الماضي هو التأكيد على أن الله سوف يفي بوعوده لشعبه في المستقبل.

إن عمل الخلاص النهائي الذي يركز عليه إرميا في هذا المقطع هو تذكر ما فعله الرب لشعب إسرائيل عندما كانوا في العبودية في مصر. لذا، فإن الموضوع والفكرة الرئيسية في سفر العزاء هي أن الله سيحدث خروجًا ثانيًا. والثيء الآخر الذي لاحظته هو أن الفكرة الثالثة البارزة في سفر العزاء هي أن الرب سوف يوحد أمة إسرائيل عندما يعيدهم.

والآن، في قصة العهد القديم، فإن الانقسام بين المملكة الشمالية ومملكة الجنوب هو واقع مؤلم لبضع مئات من السنين. ومن ثم في نهاية المطاف من 722 إلى 586، ستكون يهوذا وحيدة بشكل أساسي لأن المملكة الشمالية قد تم أسرها. والآن، إذا رجعنا إلى الوراثة ونظرنا إلى أسباب حدوث هذا الانقسام، نجد أن هناك أسبابًا سياسية وأخرى عقائدية.

والسبب السياسي هو أن رحبعام بن سليمان كان غبيًا واتخذ قرارًا سياسيًا في غاية حماقة أدى إلى حدوث شرخ سياسي. لكن السبب اللاهوتي كان أن الله كان يعاقب ارتداد سليمان. فهو لم ينتزع مملكة داود تمامًا، بل قلصها كثيرًا.

حسنًا، هذا الواقع المؤلم للانقسام بين الشمال والجنوب سوف يُشفى تمامًا عندما يعيد الرب شعبه في المستقبل. في الإصحاح 31، الآيات 27 و 28، يقول هذا: "ها أيام تأتي، يقول الرب، " " " " عندما أزرع بيت إسرائيل وبيت يهوذا بزرع الإنسان و بذرة الوحش. ويكون كما سهرت عليهم لقلعهم لهدمهم لهدمهم وتدميرهم ". هناك تلك الأفعال التي تصف حكم إرميا.

وألقوا بهم الأذى، فأحرسهم لأبني وأغرسهم " ". أعطيت الوعود لكل من إسرائيل ويهوذا. عندما يصنع الله " " عهدًا جديدًا، سأقطع عهدًا جديدًا مع كل من إسرائيل ويهوذا. سيتم ضم القبائل معًا، وسوف يختبرون ذلك كشعب موحد.

أحد الأشياء التي تلاحظها عندما تقرأ الإشارات إلى إسرائيل وإرميا 30-33، هو أنه غالبًا ما تكون هناك أسماء سيتم استخدامها مثل يعقوب أو أفرايم أو الأشياء التي ترتبط عادةً بالمملكة الشمالية. هذا الانقسام لن يكون موجودًا في المملكة المستقبلية. ثم، رابعًا، وهو أمر بالغ الأهمية في ضوء وعود العهد التي قطعها الله لإسرائيل، يعد كتاب التعزية بأن الرب سوف يقيم لإسرائيل داود جديدًا.

في حياة إرميا، أصبح بيت داود فاسدا للغاية لدرجة أن الرب كان على وشك أن يخلعهم عن العرش. الوعد الموجود في إرميا، وهذا صحيح في كثير من الأسفار النبوية، هو أنه سيكون هناك حاكم مثالي لداود في المستقبل. الآن، من وجهة نظر العهد القديم، ربما لم يفهموا أن هذا هو يسوع المسيح، لكنهم رأوا استعادة السلالة نفسها.

أو رأوا أنه سيكون هناك حاكم مثالي من نسل داود في المستقبل، والذي سيكون كل ما صممه الله لملك داود وعندما نصل إلى العهد الجديد، فإن يسوع هو تحقيق ذلك. ويصبح يسوع تعبيرًا أعظم عن ذلك مما يمكن أن يتصوره أنبياء العهد القديم.

فالمسيح ليس مجرد ابن داود، بل هو الله نفسه أيضًا. لن يكون يسوع الحاكم المثالي لداود فحسب، بل سيكون الملك الذي يحكم إلى الأبد. فهو لن يملك من العرش في أورشليم فحسب، بل سيملك حرفيًا من يمين الله الأب.

ولكن هناك وعد في سفر إرميا وفي جميع أنحاء أنبياء العهد القديم بأن الله سوف يستعيد نسل داود. نرى هذا في كتاب العزاء في ثلاثة أماكن محددة. الإصحاح 30، الآيات 8 و 9، ويكون في ذلك اليوم، يقول رب الجنود، أني أكسر نيره عن عنقه وأقطع القيود، ولا يعود الغرباء يستعبدونه.

إذن، هذا هو عكس ما تحدث عنه إرميا عندما كان يرتدي النير حول أورشليم وقال، سوف تكون في الخضوع والعبودية لنبوخذنصر. والآن حاول حننيا، النبي الكذاب، أن يواجه هذه الرسالة بتحطيم النير وكان في الواقع يقدم رسالة سلام فارغة للشعب. لكن الأمل الحقيقي هو أنه في يوم من الأيام، في توقيت الله، سيتم كسر نير العبودية لبابل، وبدلاً من أن يكونوا تحت نير العبودية هذا، لن يعود الغرباء يخدمون إسرائيل.

لكن الآية 9 تقول: بل يعبدون الرب إلههم وداود ملكهم الذي أقيمه لهم. وفي النهاية، نحن نعلم أن تحقيق ذلك هو يسوع – الإصحاح 30، الآية 21، وهو الوعد بشأن حاكم إسرائيل المستقبلي

وجاء في هذا المقطع أن الأمير يكون واحدًا منهم. وينبغي لحاكمهم أن يخرج من وسطهم. سأقربه فيقترب مني

لأنه من يجرؤ من نفسه أن يقترب مني، يقول الرب. لذا، ليس هناك صلة محددة بداود هنا، لكنه سيكون إسرائيليًا. وسيكون له امتياز السماح له بالتواجد في حضرة الله

وقد تحقق ذلك في النهاية في يسوع بصفته المسيح. ثم الإصحاح 33: 15 و16، مكرراً الوعد الذي أُعطي لنا لأول مرة في إرميا، مرة أخرى في الإصحاح 23. وهنا وصف الحاكم الداودي المستقبلي

وفي تلك الأيام وفي ذلك الوقت أنبت لداود غصن بر فيجري حكما وعدلا في الأرض. صدقيا هو الملك الأخير في نسل داود، وكان اسمه الرب بري. لم يلتزم تمامًا باسمه، ولكن سيكون هناك صدق ساماخ، وهو فرع صالح في المستقبل سوف يرقى إلى مستوى هذا الاسم والذي سيكون كل ما صممه الله لبيت داود

مرة أخرى، يسوع بصفته المسيح هو من سيحقق ذلك. حسناً. هذه بعض الوعود الأساسية التي تتماشى مع هذا

إعادتهم إلى الأرض، وإعادة بناء مدنهم، والخروج الثاني، وإعادة توحيد الشمال والجنوب، وعهد جديد حيث سيغير الله إسرائيل حتى يطيعوا له، وداود جديد. في هذا الوعد بالعهد الجديد الوارد في الأصحاح 31: 31 و تذكّر ما يقوله هناك، أن الله سوف يكتب الشريعة في قلوب شعبه. سيكون لديهم الرغبة الداخلية في، 34 طاعته

إدًا، ما سيحدث هو أن هذا سيكسر دورة العصيان وتاريخ العصيان الذي نراه منذ مئات ومئات السنين في العهد القديم. كيف سارت الأمور بينما كان إسرائيل يعيش في الأرض خلال زمن تاريخ العهد القديم؟ فكيف وصلت الأمور إلى حد الإخلاص للرب والإخلاص لوصاياه؟ سيئة للغاية. لكن ما سيفعله الرب هو أنه سيغير قلوب شعبه، سيعطيهم قلبًا جديدًا حتى يطيعوا، وهذا هو الاحتمال، وهذا ما سيحدث نتيجة لهذا

إرميا الفصل 32، الآيات 39 و 40. سيكونون شعبي، وسأكون لهم إلهًا، وسأعطيهم قلبًا واحدًا وطريقًا واحدًا حتى يخافوني إلى الأبد. إحدى المشاكل التي واجهها يهوياقيم في وقت سابق من السفر، هي سبب عدم استماعه لله عندما أعطى التحذيرات من خلال الدرج، ولم يخاف الرب

وقد قطع اللغافة وقال، لا يهمني ما يقوله الله. سيكون لدى الناس وقادتهم في المستقبل خوف من الله يمكنهم من الطاعة. لكي يخافوني إلى الأبد لخيرهم وخير أولادهم من بعدهم، أقطع لهم عهدًا أبدياً، ولا أرجع عن إحسانهم إليهم عندما أجعل مخافتي في قلوبهم. لذلك سوف يتمتعون دائماً ببركة الله

لن يكون هناك منفي أبداً مرة أخرى لأنه لن تكون هناك حاجة إلى المنفى لأنهم سيكونون مخلصين ومطيعين لله بشكل دائم. إذًا، تلك هي الوعود الأساسية في كتاب الاستعادة من الإصحاحات 30 إلى 33. ورد فعلنا على هذا هو، واو، هذا عظيم

متى نصل إلى هناك؟ ويمكنك أن تتخيل، ونحن ننتقل إلى إرميا 40 إلى 43، نتذكر سقوط المدينة في الإصحاح 39؛ كم من الوقت سيستغرق حتى نختبر بركات الخلاص؟ تذكر أن إرميا قال إن السبي سيستمر لمدة 70 عامًا. لذلك، ما نراه في الفصول 40 إلى 43، وأحيانًا في تناقض واضح جدًا مع إعداد كتاب العزاء، في وقت، يبدو أن هناك استعادة محتملة قد بدأت، ولكن الشيء المخيب للآمال هو أن السقوط حقًا القدس ليست نهاية الدينونة. قد تعتقد، حسنًا، ربما يكون الناس قد تعلموا الدرس أخيرًا

سقطت المدينة. وقد تم أخذ الكثير منهم بعيدا. ولم يبق إلا فقراء الأرض

حسنًا، لقد لفت ذلك انتباههم، فرجعوا إلى الله. ولكن ما نراه هو أن ظروف الدينونة والعصيان سوف تستمر. وهناك تناقض كبير بين البركات الموعودة في 30 إلى 33 والواقع الذي يُعاش في الإصحاحات 40 إلى 43.

تذكر هذا الوعد الرئيسي: سوف يغير الرب إسرائيل عندما يؤسس عهدًا جديدًا حتى يتمكنوا دائمًا من طاعته واتباعه، ولن يرددوا أبدًا؛ لن يضطروا أبدًا إلى معاقبتهم على خطيئتهم مرة أخرى. يبدو أننا عندما نصل إلى إرميا 40، تم تعيين جدليا حاكمًا. ليس هناك ملك على العرش، لكن جدليا من عائلة شافان، الذي كان داعمًا لإرميا طوال فترة خدمته، أصبح حاكمًا على يهوذا

، ويبدو أننا نرى نوعًا من العودة الطفيفة. ونحن نتساءل تقريبًا، حسنًا، واو، هذا يبدو مثل الشكل الأولي، على الأقل في إرميا الإصحاحات 30 إلى 33. استمع إلى ما جاء في إرميا 40: 8، جدليا بن أخيقام بن شافان أقسم له. لهم ولرجالهم قائلين: لا تخافوا من خدمة الكلدانيين، اسكنوا الأرض، وابدعوا ملك بابل، فيكون لكم خير.

حسنًا، نفس الشيء الذي تعلمه إرميا. وإرميا يختفي نوعًا ما هنا في الإصحاحات 40 و41، ويأخذ جدليا مكانه، ويقول، انظر، إذا كنت تستخدم البابليين، فسوف تسير الأمور على ما يرام بالنسبة لك، وسنكون مزدهرين. وسنكون ناجحين. ويقول في الآية 10 أما أنا فأسكن في المصفاة لأمثلكم أمام الكلدانيين القادمين إلينا

، وأما أنتم فاجمعوا خمرا وثمره صيف وزيتا واخزنوها في أنيتكم واسكنوا في مدنكم التي أخذتموها. لذلك بطريقة أولية، الوفرة والبركة والازدهار في الاستعادة في 30 إلى 33، يريد جدليا منهم أن يستمتعوا بذلك ويختبروا ذلك على الرغم من أن هذا في فترة قصيرة فقط، في الوقت القصير مباشرة بعد لقد حدث سقوط القدس. فهل هذه بداية الترميم خلال 30 إلى 33؟ أعتقد أن هذا هو المكان الذي يأخذنا إليه الراوي

لكن الحقيقة هي أن هذا القسم من الإصحاحات 40 إلى 43، بدلاً من أن يتميز بأن شريعة الله مكتوبة على قلوب الناس، سيكون هناك عمليين محددتين لعصيان الله. وهكذا، بنفس الطريقة، التي كان فيها الناس يعصون الله قبل سقوط أورشليم، فإنهم أيضًا عصوا كلمة الله، وخاصة كلمة إرميا النبوية بعد ذلك. لذا، لا يمكن أن يكون هذا هو الترميم

من المؤكد أن شريعة الله، في هذه المرحلة، لم تُكتب على قلوب الناس لأنهم ما زالوا يفعلون نفس الأشياء التي أدت إلى الدينونة في المقام الأول. أول فعل العصيان هو أن جدليا قد عينه نبوخذنصر واليًا، وأعطى الله السلطان لنبوخذنصر، فالله هو الذي عين جدليا، واغتال جدليا. في الإصحاح 40، الآية 9، يقول جدليا، كنوع من البديل لإرميا في هذا القسم، اخضع لبابل

، وإذا وضعت نفسك تحت الهيمنة البابلية، وأدركت أن الله قد أعطى السلطة للبابليين في هذه المرحلة فسوف تسير الأمور على ما يرام بالنسبة لك. لذلك نسمع نفس الشيء، جدليا يقول في الأساس نفس الشيء الذي تذكر أن إرميا كان يقوله لصدقيا في الأيام التي سبقت سقوط أورشليم. اخضع لبابل، ضع نفسك تحت نيرهم. إذا استسلمت وخضعت لبابل، وأدركت أنهم هم السلطان الذي وضعه الله هنا، فستسير الأمور على ما يرام بالنسبة لك، وسيتم الحفاظ على حياتك.

لم يستمع صدقيا إلى كلمة الله واختبر الدينونة نتيجة لذلك. يقول جدليا، استسلم لبابل، وستكون الأمور على ما يرام بالنسبة لك، ويبدو في البداية أن هذا ما سيختبرونه. يطلب منهم أن يحصدوا الثمار، ويحضروا المحاصيل، ويباركنا الرب، حتى أننا نبدأ في رؤية اللاجئين والمنفيين يعودون إلى الأرض.

الآية 11، ولما سمع جميع اليهود الذين في موآب وبني عمون وأدوم وفي الأراضي الأخرى أن ملك بابل قد أبقى بقية في يهوذا وأقام جدليا بن أخيقام واليا عليهم، وعادوا من تلك الأماكن. إذن، ما الذي وعدت به الإصحاحات 30 إلى 33، والإصحاحات 30 إلى 33 بأن الرب سوف يعيدهم إلى الأرض؟ كل هذا يحدث واو. هل هذه هي البداية؟ لكن كل هذا تغير في الإصحاح 41 عندما اغتيل جدليا على يد رجل اسمه إسماعيل والمثير للسخرية أن إسماعيل من بيت داود.

وهكذا، هذه البركة الأولية هي أنك إذا خضعت لبابل وأطعت، فإن الأمور ستسير على ما يرام. هناك عمل مباشر من العصيان باغتيال الله. إن شريعة الله لم تُكتب عليها، وما زالوا متمردين ضد الله وخطة الله وتصميمه. فعل العصيان الثاني هو أنه في الإصحاحات 42 إلى 43، لدينا قصة فرقة عسكرية بقيادة رجل يدعى يوحانان أتت إلى إرميا، وهم يسألون النبي عما يجب عليهم فعله في أعقاب هذا الاغتيال.

أعني، عندما يستجيب البابليون لحقيقة أن هذه الجماعة المتمردة قد قتلت الوالي الذي عينوه، فسوف يعودون ويحدثون المزيد من الخراب في الأرض. سوف يكتشفون، كما تعلمون، أننا لا نستطيع أن نثق في يهوذا أكثر مما كان عليه الحال قبل أن ندمر مدينة القدس. لا تزال لدينا مشاكل معهم ولذا سيتعين علينا التعامل مع هذا الأمر.

، ولذلك فإن خطتهم، خطة يوحانان ومجموعته هي أنهم سيهربون إلى مصر. وبترك الأرض، أرض الموعد يشعرون أن ذلك سيمنحهم الأمان. سيكونون قادرين على الفرار من الانتقام البابلي لاغتيال جدليا.

لذلك، جاءوا إلى إرميا، وفي الإصحاح 42، هناك بعض الأشياء المثيرة للاهتمام، يقولون، صلوا من أجلنا وأخبرونا بما نفعله، وأي شيء يقول لنا الرب أنه يجب علينا أن نفعله، سنفعله. سنكون مطيعين له. لذا فإنهم يعبرون عن استعدادهم لاتباع الرب، ومرة أخرى، يبدو الأمر وكأنهم، هل هذه بداية 30 إلى 33، ربما؟ لأن لديهم الرغبة في اتباع الله وطاعته.

يقول إرميا سأصلي من أجلك. ومن المثير للسخرية أن النبي لم يعد يخضع لهذا الأمر من الله حيث لا يجوز له أن يصلي من أجل الناس. يوافق على التوسط لهم.

كما تعلمون، يمكنهم تجربة البركة هنا. فقال سأرجع معك بكلمة من الرب. ماذا يريد الله منك أن تفعل؟ ولكن عندما عاد إرميا إليهم، قال، هذا ما قاله لي الرب.

البقاء في الأرض. بص، متشغلا بالك بالنزول إلى مصر. لن تشعر بالأمان هناك أكثر من ثقتك بالله وفعلك. لما يطلبه الله منك.

أرسل إلى بابل. الأمور سوف تسير على ما يرام بالنسبة لك. وإذا كنت تتذكر ما حدث هناك، فإن يوحانان وحزبه رفضوا تنفيذ ما قاله إرميا في البداية، وسنعمل كل ما يقوله الرب.

وبعد ذلك، بمجرد أن يعطيهم الرب رسالة من خلال النبي، يعصون ويتعدون. وفي الحقيقة، فإنهم يتفاعلون بنفس الطريقة التي كان رد فعل الناس بها قبل سقوط القدس). جيرميا(، أنت تكذب علينا

أنت تطلب منا الخضوع لبابل لأنك وباروخ خائنان، وتحاول بيعنا للبابليين. ويخبرنا في الإصحاح 43، الآيات من واحد إلى سبعة، أنهم دخلوا مصر غير طاعة لكلمة الرب، وأخذوا معهم إرميا وباروخ. إذن، لدينا تباين واضح بين 30 و33، و40 و43

وفي 30 إلى 33، يقول الله، سأكتب القانون في قلوب شعبي. سوف يطيعونني. سوف يتبعونني

سيفعلون دائمًا ما أقول لهم أن يفعلوه. من الإصحاحات 40 إلى 43، ما نراه يحدث هناك، هناك نوعان محددان من أعمال العصيان ضد الله. وعلى الرغم من أن الله كان مستعدًا ليباركهم، ورغم أن الله قد أعد لهم طريقة لكي يتباركوا، إلا أنهم سيفقدون تلك البركة لأن نفس العصيان الذي ميز الشعب قبل سقوط أورشليم ينطبق على الشعب بعد ذلك. 586 كذلك

هناك عملين محددين من أعمال العصيان، وهما اغتيال جدليا في الإصحاح 41، وهروب اليهود إلى مصر في الإصحاح 43. لذا، فإننا لا نزال في نفس الوضع اليأس الذي رأيناه قبل حدوث دينونة 586. الآن، الشيء الثاني الذي يقدم تباينًا واضحًا جدًا بين 30 إلى 33 و40 إلى 43 هو أنه، تذكر، أن إحدى الأفكار التي تصف الخلاص هي أن الله سوف يقوم بخروج جديد، وسيقوم الله بإحداث خروج ثانٍ. فالخروج والخلاص حيث يُخرج الشعب من السبي يكون أعظم من الأول

في الأساس، ما لدينا في الإصحاحات 40 إلى 43، هو أننا نرى عكس اتجاه الخروج لأنه بدلاً من ذلك، يبدأ الناس بالعودة إلى الأرض في الإصحاح 40 تحت حكم جدليا أو تحت حكم جدليا. ولكن في 43، 1 إلى 7، ماذا يفعل يوحانان وحزبه؟ ويعودون إلى مصر. ومما يمكننا قوله أن إرميا أنهى وأنهى خدمته في مصر خارج الأرض

بصفته موسى الثاني، يعيش إرميا، إلى حد ما، عكس اتجاه الخروج. قال تثنية 28 الآية 68 أن إحدى لعنات العهد التي سيجلبها الله على شعبه إذا عصوه هو أنه يضعهم في السفن ويعيدهم إلى مصر. حرفيًا، في حياة إرميا، لم يصعد إلى السفينة، ولكن انتهى به الأمر إلى إعادته إلى مصر

لدينا عكس تاريخ الخلاص. وفي سياق إرميا 26 إلى 45، لدينا العكس تمامًا لما وعد به في سفر التعزية الإصحاحات 30 إلى 33 تعطينا وعدًا بخروج جديد

تصور لنا الإصحاحات 40 إلى 43 حقيقة عدم الخروج. لذا، هناك تناقض واضح جدًا هنا. وأخيرًا، الشيء الذي أريد أن أتحدث عنه بمزيد من التفصيل هو أن سفر العزاء قال أن الله سوف يقيم داود جديدًا لإسرائيل

وسيخدم الشعب داود ملكهم. ولن يخدموا المضطهدين الأجانب بعد الآن. الرب سوف يقيم غصنًا صالحًا

لذلك، فإن وعود العهد التي قطعها الله لبني إسرائيل سوف تتحقق. سوف يحفظ الله عهده مع داود. وسوف يقيم الرب داود جديدًا. لكني أريد أن أذكرنا بممثل بيت داود الموجود في الإصحاحات 40 إلى 43

اسمه إسماعيل. إسماعيل هو أحد أفراد العائلة المالكة الذي اغتال جدليا في النهاية وأدى إلى المزيد من الدينونة. لذلك، في الإصحاحات 30 إلى 33، نتطلع إلى داود الجديد الذي سيكون فرعا صالحا وسيقود الشعب في الاتجاه الصحيح.

في الإصحاحات 40 إلى 43، ما لدينا حقًا في أعقاب السبي مباشرة هو أن لدينا داودًا آخر يشبه تمامًا أولئك الذين حكم الله عليهم. يقول عالم يُدعى أبلغيت أن تصرفات إسماعيل عندما اغتال جدليا تكمل صورة معارضة بيت داود العدائية لمقاصد الرب في كل من التفوق البابلي واستعادة يهودا. لذا بدلًا من أن يقوم بيت داود بتسهيل عملية الإصلاح وجلب بيت داود البركات للشعب، فإن بيت داود سيأتي بمزيد من الدينونة والمزيد من العبودية، والمزيد من العنف، والمزيد من الكوارث.

نحن بالتأكيد لسنا في وضع حيث سيقوم الرب غصنًا صالحًا. في أعقاب السبي مباشرة، أصبح الممثل الرئيسي لبيت داود فاسدًا تمامًا مثل آخر ملوك يهوذا الذين نقرأ عنهم في إرميا 22. رجال مثل يهوياقيم الذين لم يسمعوا للرب، ورجال مثل صدقيا لم يسمعوا للرب. انتبه إلى الأمر بالخضوع إلى بابل.

واعتقد أن إسماعيل يعمل على اغتيال جدليا. وهذه هي محاولته الفاشلة لاستعادة ما كان على الله أن يحققه في النهاية. فهو يريد إعادة بيت داود إلى السلطة.

وهذا لن يحدث إلا عندما يتم الأمر بطريق الله. الآن، بعد أن درست العهد القديم، توصلت إلى تقدير عميق لجمال وبراعة وتعقيد القصص. وأحد الأشياء التي أذهلتني في الإصحاحات 40 إلى 43، هو في بعض النواحي أن هذا بمثابة حاشية عرضية في تاريخ العهد القديم.

الكثير من الناس الذين ربما يعرفون الكتاب المقدس جيدًا أو قرأوا العهد القديم لسنوات عديدة لا يعرفون بالضرورة عن إسماعيل وجدليا. لكن ما يفعله الراوي هو أنه بعدة طرق مثيرة للاهتمام، سيصور الراوي قصة إسماعيل وجدليا في ضوء قصة شاول وداود الأكثر شهرة. تذكر ما حدث مع شاول وداود.

شاول هو حاكم الله الممسوح والذي حل محله داود. وبعد ذلك أعطيت هذه الوعود لبيت داود بأنهم سيحكمون إلى الأبد. لدينا تغيير في السلالة من شاول إلى داود.

حسنًا، تذكر أن ما حدث في خدمة إرميا هو أن لدينا تغييرًا في الإدارة. لقد كان بيت داود نائبًا عن الله. لقد كانوا خدام الرب الذين نفذوا حكم الله على الأرض.

في خدمة إرميا، أعطي لنبوخذنصر دور السيادة، ودور الهيمنة، ودور الحكم، وكونه ممثل الله. نبوخذنصر هو الآن خادم الله وحاكم الله الممسوح. عندما نقرأ في الإصحاح 40، الآية 5، الآية 7، الآية 11، الإصحاح 41، الآية 2، و 41: 10، أن جدليا تم تعيينه واليًا من قبل نبوخذنصر، فإن جدليا هو الحاكم المعين من الله.

لقد حدث تغيير في الإدارة بنفس الطريقة التي حدثت في أيام شاول وداود. ومن الطبيعي أن يعود الراوي إلى تلك القصة ويقدم التغيير الذي حدث في أيام إرميا. لكن هذا هو الجزء المثير للاهتمام، وهو أن جدليا في هذه القصة هو الذي أصبح داود الجديد.

ومن المثير للسخرية أن إسماعيل، كعضو في بيت داود، يتصرف بطرق عديدة تذكرنا بشاول. حسنًا، دعونا نفكر في بعض أوجه التشابه. كيف يذكرنا الإصحاحان ٤٠ و ٤١، على وجه التحديد، بقصة داود وشاول؟ حسنًا، تذكر أنه عندما أصبح جدليا الحاكم، يخبرنا ذلك أن اليهود والإسرائيليين الذين كانوا لاجئين في أماكن مثل مواب وعمون وأدوم بدأوا في العودة إلى الأرض.

تلك هي الأماكن التي عندما يصبح داود ملكًا، يبدأ في تثبيت سلطته ويبدأ في إخضاعها وتأسيس مملكته. يُخبرنا في الإصحاح 40، الآية 7، أن جدليا، وهو داود الجديد، قد مُسح في المصفاة. مثير جدا

، هذا هو المكان في صموئيل الأول الإصحاح 10، حيث مُسح شاول كملك لأول مرة. الآن، يبدو أن إسماعيل ، وهو ينفذ هذه المؤامرة ويتآمر لقتل جدليا، قد استوحى بطريقة ما من عرض الدعم الذي قدمه بايلوس ملك بني عمون. وفي النهاية، عندما يتوجب على إسماعيل أن يهرب من يهوذا ويهرب، فإنه سيذهب إلى بني عمون.

حسناً، سيذكرنا صموئيل الثاني الإصحاح 10، الآيات 1 إلى 3 أنه في الأيام الأولى لمملكته، كانت لداود علاقات وثيقة مع بني عمون. حسناً. إذن، من حيث الأماكن والأسماء والجغرافيا، فإننا نسمع بالفعل بعض أصداء قصة شاول وداود

حسناً. الآن، أعتقد أن هناك بالفعل بعض الأشياء الأخرى التي طورت هذا الأمر بشكل أكبر قليلاً. اسمحوا لي أن أذكر زوجين فقط

جدليا، قبل أن يُقتل، يسمع أخبارًا عن وجود مؤامرة من جانب إسماعيل وأن إسماعيل ينتحر. جداليا يرفض التصرف بناء على ذلك. بطريقة ما، أتذكر حقيقة أن داود، الذي كان متورطًا في هذا الصراع الضخم مع شاول. ويتذكر الركض والهروب من شاول، لديه فرص لقتل شاول، لكنه يرفض القيام بذلك

بطريقة ما، يرفض جدليا العمل ضد إسماعيل. ولكن في هذه القصة بالذات، فإن الداودي، إسماعيل، هو الذي ليس لديه مشكلة في مد يده وممارسة العنف على مسيح الرب. داود، كرجل كرامة، لم يرد أن يمس مسيح الرب

ولم يلمس شاول عندما أتحت له الفرصة. وليس إسماعيل مثل داود، لأن الرب عين جدليا، فقتله إسماعيل. الآن، إسماعيل، بعد أن اغتال جدليا، لم ينته من عنفه

ويخبرنا في الإصحاح 41، الأعداد من 4 إلى 9، أنه قتل أيضًا 70 حاجًا جاءوا من الشمال، على ما يبدو لعبادة الرب وتقديم الدعم لجدليا. إنه في الواقع يخدعهم ويخدعهم ويخبرهم أنه سيأخذهم إلى جدليا. وفي ضوء ما حدث لجداليا، فمن المثير للسخرية أن يقول ذلك

فيقتلهم ويلقي جثثهم في البئر. ويبدو أن السبب الوحيد وراء قيامه بذلك هو اعتقاده أنهم من أنصار جدليا. إن القتل الشنيع والعنيف للأشخاص الذين جاءوا لعبادة الرب قد يذكرنا بطريقة ما بحقيقة أنه في صراعه مع داود، قتل شاول 85 كاهنًا كان يعتقد أنهم يتآمرون عليه

وأخيراً إسماعيل، آخر ما بدأنا نراه عنه هو أن إسماعيل سيتخذ إجراءات لمحاولة الهرب والهروب بعد أن ارتكب هذه الجريمة البشعة. ويخبرنا في الإصحاح 41: 10 أنه يأخذ رهائن ويسبي. وفيها بنات الملك وهو يركض ويهرب إلى عمون

أحد الأحداث الأخيرة التي نقرأ عنها قبل موت شاول في صموئيل الأول هو أن داود قد اختطف أفرادًا من عائلته، وكان على داود ورجاله أن يذهبوا وينقذوهم. ولكن الآن، أحد أفراد بيت داود هو الذي قام بالاختطاف وأخذ زوجته وأفراد أسرته من أشخاص آخرين، وعلى يوحانان وضباط الجيش الذهاب والقبض على هذا العضو من بيت داود الذي على وشك ليقود شعبه إلى المنفى. إسماعيل، باعتباره داوديًا، لا يحقق الاسترداد

في الواقع، هو يأخذ الناس إلى المنفى. إنه يشبه نبوخذنصر أكثر من داود. إذًا، كل هذه الأمور تظهر لنا أن بيت داود لا يزال في ورطة كبيرة

الممثل الوحيد في نسل داود خلال هذا الوقت في أعقاب 40-43 ليس الفرع الصالح الذي وعد به الله للمستقبل. إنه مجرد رجل يحمل أخبارًا سيئة. المكان الذي سيذهب فيه يوحانان والضباط العسكريون لإنقاذ ضحايا إسماعيل المختطفين هو عند بركة جبعون

مرة أخرى، وبالعودة إلى قصة داود وشاول في صموئيل الثاني الإصحاح 2، هذا هو المكان الذي قرر فيه أبنيير ويوآب أن يكون لهما 12 ممثلًا لعائلة رجال داود و12 ممثلًا لرجال شاول. يقاتلون. قُتلوا جميعًا، وفي النهاية هزم رجال داود شاول، واضطر شاول ورجاله إلى الفرار خارج البلاد

،ولكن الآن، في هذا المقطع، بعد الهزيمة في بركة جبعون، فإن أحد أفراد بيت داود هو الذي يعاني... لذلك نرى أن بيت داود، وشعب يهوذا لا يزالون تحت الحكم الدينونة، وأن الوعد بالاسترداد الذي أعطاه الله لشعبه لن يتحقق في المستقبل القريب. إن نمط الخطية وعدم الاستماع إلى كلمة الرب الذي رأيناه طوال خدمة إرميا سوف يستمر حتى بعد سقوط أورشليم. الشعب لم يتعلم الدرس حقًا

، كل هذا يصبح درسًا كبيرًا للشعب في السبي لأن الشعب في السبي البابلي قد أعطي الوعد بأنهم، في النهاية هم التين الجيد الذي سيعيده الرب ويعيده إلى الأرض. لكن ما يذكرهم به هذا هو أن الوعد ليس ضمانيًا تلقائيًا. يقول إرميا 29 من الآية 11 إلى الآية 14: "الرب يردهم عندما يرجعون إلى الرب ويطلبونهم بكل قلوبهم".

لذا، فقد أعطى الرب وعدًا باسترداد المسبيين الموجودين في بابل، لكن هذا ليس شيئًا تلقائيًا. سيكون عليهم أن يلجأوا إلى الله، وعندما يتوبون إلى الله، وعندما يطيعون الله، وعندما يتواضعون ويتوبون عن ماضيهم عندها سيكونون مباركين. إن الشعب الذي عاش في الأرض في أعقاب السبي مباشرة لم يختبروا البركة التي منحها الله لهم لأنه كان هناك عملين كبيرين من العصيان استمرتا من الماضي وما زال يعكسان بيت داود ومعارضتهم لـ إله

اسمحوا لي أن أذكر توازيًا مهمًا آخر عندما ننظر إلى إرميا 26 إلى 45 ونفكر بشكل خاص في التناقض بين الاسترداد في 30 إلى 33 والدينونة التي تحدث في الإصحاحات 40 إلى 43. لقد رأينا أنواعًا مختلفة من التوازي السردية مهمة جدًا للطريقة التي يروي بها الراوي قصة عصيان الناس المستمر لكلمة الرب. أحد أنواع التوازي، الأخرى التي ستستمر في توضيح هذه النقطة حول خطاياهم المتكررة والمتكررة هو أنه بطرق محددة سيصف الراوي الخطايا التي تحدث في الفصول 40 إلى 43 بطرق تذكرنا بشكل مباشر جدًا بالأفعال العصيان قبل سقوط أورشليم في أماكن أخرى في روايات إرميا

،أولا وقبل كل شيء، دعونا نفكر في هذا. في الإصحاح 26 يقتل يهوياقيم النبي أوريا بالسيف. في الإصحاح 41 إسماعيل هو أحد أفراد بيت داود الذي يقتل بالسيف ويقتل جدليا

عندما يرتكب يهوياقيم جريمة القتل الفظيعة هذه بقتل نبي، يُقال أنه ألقى جثته في مكان دفن مشترك. عندما يقتل إسماعيل السبعين رجلاً الذين أتوا للعبادة من المملكة الشمالية، وهو مجرد عمل شنيع وغادر، يلقي بجثتهم في بئر أو صهريج. في الإصحاح 38، عندما لم يعجب المسؤولون العسكريون حقيقة أن إرميا كان يثبط المجهود الحربي، ألقوا به في بئر، صهريج، الكلمة العبرية بور. يلقي إسماعيل الجثث السبعين في صهريج، الفصل 41، الآية 7. في الأيام التي سبقت سقوط أورشليم مباشرة، لجأ صدقيا إلى مصر طلبًا للمساعدة

وكان يعتقد أنه إذا استطاعت مصر التورط في كل هذا، فربما يخفف الضغط، وربما يرحل البابليون. هذا لم ينجح. قال إرميا، انظر، حتى لو كان كل ما تبقى من المصريين هو بعض الجنود الجرحى، فسيظلون قادرين على هزيمتك.

في أعقاب المنفى، في الإصحاحات 42 و43، نزل يوحانان وضباطه إلى مصر لأنهم يعتقدون أن مصر هي مصدر أمنهم. لم ينجح الأمر مع صدقيا، ولم ينجح مع يوحانان. عندما رفض الضباط العسكريون في إرميا رسالته بالاستسلام لبابل، زعموا أن إرميا خائن 38

إنه ينشق وينضم إلى البابليين. إنه يضعف المجهود الحربي. عندما سمع يوحانان والضباط العسكريون نصيحة إرميا بأن يبقوا في الأرض ويخضعوا لملك بابل، قالوا: أنت كاذب

، ويتهمونهم بشكر، وهو نفس ما قاله إرميا عن رسالة الأنبياء الكذبة. وهم يتابعون ذلك ويضيفون إلى ذلك يقولون، أنت تطلب منا أن نبقى هنا لأن باروخ، الآن يلومون باروخ، باروخ يحاول بيعنا للبابليين. لذا، فإن ما نراه في العهد القديم هو تاريخ محبط من العصيان المستمر للرب

. ما نراه في سفر إرميا هو تاريخ محبط من العصيان قبل سقوط أورشليم، فلم يسمع الشعب لكلمة الرب. وبعد سقوط أورشليم لم يسمع الشعب لكلمة الرب. ويستمررون في ارتكاب نفس الخطايا

وهكذا ينتهي بنا الأمر في إرميا 26 إلى 45 بتناقض قوي. إن أمل الاستعادة الذي سيحدث في تلك الأيام هو حقيقة ما يحدث في أعقاب المنفى مباشرة. ومرة أخرى، ستكون القضية هي الرد على كلمة الرب

لقد وعد الرب بأنه سيكون هناك استرداد. لقد وعد الرب أنه ستكون هناك بركة لإسرائيل. لقد وعد الرب أن المنفيين هم المصلح الصالح

وأنا أعلم الخطط التي لديكم، الخطط التي ستمنحكم الأمل والمستقبل، لكن تاريخ كيفية نجاح هذا الأمر سيكون معقدًا ومعقدًا للغاية. لن يخبثوا هذا الخلاص إلا إذا طلبوا الرب ورجعوا إليه بكل القلب. يعلق أحد الكتاب الذين يكتبون في سفر إرميا على الفكرة اللاهوتية الخاصة بالسبي الذي لا نهاية له

وتنبأ إرميا أن العودة إلى الأرض ستحدث بعد 70 عامًا. لكننا نحصل على فكرة عندما نقرأ هذا أن الاستعادة الفعلية لإسرائيل، ما هو متصور في الفصول 30 إلى 33، قد لا يحدث إلا بعد فترة طويلة من ذلك، حتى أيضًا. نأتي إلى دانيال الفصل التاسع، وسأختتم بهذا كتأمل أخير في هذا القسم

في دانيال الإصحاح التاسع، بينما تقترب أيام السبي من نهايتها، يقرأ دانيال نبوات إرميا بأن السبي سيستمر لمدة 70 عامًا. وهو يعلم أن موعد عودتهم قد اقترب. وهكذا، يبدأ بالصلاة من أجل أن يتمم الله وعوده في العهد

إنه لا يعتبر ذلك ضمانًا فوريًا بأن هذا سيحدث تلقائيًا مهما حدث. سيحدث ذلك عندما نطلب الله، عندما نلجأ إليه. يعترف بخطايا الشعب ويدعو الله أن يحقق وعده

ولكن استجابة لتلك الصلاة، أعطاه الله رؤية أخرى. ويوضح الله المزيد عن توقيت الاستعادة. فقال يا دانيال، قضى على إسرائيل سبعون أسبوعًا من سبع سنين

وسوف يعودون إلى الأرض في 70 عاما. لكن الوقت الذي سيستردهم الله فيه بالكامل، حيث سيضع الله نهاية للتعدي ويجدد العهد مع شعبه، لن يأتي حتى هذا الوقت البعيد في المستقبل. لن يختبر إسرائيل بركات الخلاص إلا إذا طلبوا الله بكل قلوبهم.

ويمكننا أن نرى ذلك في إرميا نفسه. إنها ليست مجرد فكرة أجنبية فرضت علينا في دانيال. نرى ذلك في التناقض الوارد في سفر إرميا بين الوعود الواردة في الإصحاحات 30 إلى 33 وواقع ما يحدث في الأيام التي تلت السبي في الإصحاحات 40 إلى 43.

هذا هو الدكتور غاري بيتس في تعليمه عن سفر إرميا. هذه هي الجلسة 25، إرميا 30-33، كتاب العزاء وآثار السبي.